

تاج العروس من جواهر القاموس

الصَّخَّ : الصَّخْرُ : بالحديد على الحديد وبشَّءٍ صُلْبٍ كالعصا على شيءٍ مَّصْمُوتٍ .
والصَّخَّ : صَوْتُ الصَّخْرَةِ كالمَّخِيخِ إِذَا ضَرَبَتْهَا بِحَجَرٍ أَوْ غَيْرِهِ وَكَلَّ
صَوْتٍ مِنْ وَقَعَ صَخْرَةٌ عَلَى صَخْرَةٍ وَنَحْوُهُ . وَقَدْ صَخَّتْ تَصُخُّ تقول : صَخَرَتِ الصَّخْرَةُ
بِحَجَرٍ فَسَمِعَتْ لَهَا صَخَّةً . وفي حديث ابن الزُّبَيْرِ وَبِنَاءِ الكعبة فَخَافَ النَّاسُ
أَنْ يُصِيبَهُمْ صَخَّةٌ مِنْ السَّيِّمَاءِ الصَّخَاخَّةُ : صَيْحَةٌ تَصُخُّ الأُذُنَ أَيِ تَصْمُمُ
لشِدَّتِهَا . قاله ابن سيده . ومنه سُمِّيَتِ الْقِيَامَةُ الصَّخَّةُ وبه فسَّرَ أَبُو عبيدة
قوله تعالى : " فَإِذَا جَاءَتِ الصَّخَاخَةُ " فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ صَخَّ
يَصُخُّ وَإِمَّا أَنْ يَكُونَ الْمَصْدَرُ . وقال أَبُو إِسْحَاقَ : الصَّخَّةُ هِيَ الصَّيْحَةُ الَّتِي
تَكُونُ فِيهَا الْقِيَامَةُ تَصُخُّ الْأَسْمَاعَ أَيِ تَصْمُمُهَا فَلَا تَسْمَعُ إِلَّا مَا تُدْعَى بِهِ
لِلْإِحْيَاءِ . وتقول : صَخَّ الصَّوْتُ الأُذُنَ يَصُخُّهَا صَخَاً . وفي نُسْخَةٍ مِنَ التَّهْذِيبِ
أَصَخَّ إِصْخَاخاً . وفي الْأَسَاسِ : الصَّخَاخَةُ : الدَّاهِيَةُ الشَّدِيدَةُ ومنه سُمِّيَتِ
الْقِيَامَةُ . ويقال : كَأَنَّ فِي أُذُنِهِ صَخَّةً أَيِ طَاعَنَةً . وصَخَّ الْغُرَابُ يَصُخُّ إِذَا
طَاعَنَ بِمَنْقَارِهِ فِي دَبْرَةِ الْبَعِيرِ وَصَخَّ صَخِيخاً وَهُوَ صَوْتُهُ إِذَا فَزَعَ . وصَخَّ
لِحَدِيثِهِ : أَصَاحَ لَهُ . ومن الْمَجَازِ : صَخَّ نَدِي فلانٌ بَعَطِيْمَةً : رَمَانِي بِهَا وَبَهْتَنَدِي .
صرخ .

الصَّخْرُخَةُ : الصَّيْحَةُ الشَّدِيدَةُ عِنْدَ الْفَزَعِ أَوْ الْمُصِيبَةِ . والصَّخْرُخُ
كَغُرَابٍ : الصَّوْتُ مُطْلَقاً أَوْ شَدِيدُهُ مَا كَانَ صَرَخَ يَصْرُخُ صُرَاخاً . ومن
أَمْثَالِهِمْ كَانَتْ كَصَخْرُخَةِ الْحَيْلَى لِلأَمْرِ يَفْجَأُؤُكُ . والصَّخْرُخُ : الْمُغِيثُ
وَالْمُسْتَغِيثُ ضِدُّ قاله ابنُ الْقَطَّاعِ وَحَكَاهُ يَعْقُوبُ فِي كِتَابِ الْأَضْدَادِ عَنِ الْجَمَاهِيرِ .
وقيل الصَّخْرُخُ : الْمُسْتَغِيثُ وَالْمُصْرُخُ الْمُغِيثُ . قال الْأَزْهَرِيُّ : أَضْنُ يَكُونُ بِمَعْنَى
الْمُغِيثِ . قال : وَالنَّاسُ كُلُّهُمْ عَلَى أَنْ الصَّارِخَ الْمُسْتَغِيثُ وَالْمُصْرُخَ الْمُغِيثُ
كَالصَّخْرُخِ فِيهِمَا أَيِ فِي الْمَغِيثِ وَالْمُسْتَغِيثِ فَهُوَ مِنَ الْأَضْدَادِ أَيْضاً . قال أَبُو الْهَيْثَمِ :
الصَّخْرُخُ : الصَّخْرُخُ وَهُوَ الْمُغِيثُ مَثَلُ قَدِيرٍ وَقَادِرٍ . وَالْمُصْرُخُ كَمُحْسِنٍ وَضَبِطَ فِي
بَعْضِ النَّسْخِ بِالتَّشْدِيدِ : الْمُغِيثُ وَالْمُعِينُ أَحَدُهُمَا تَصْحِيفٌ عَنِ الْآخِرِ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى فِي
كِتَابِهِ الْعَزِيزِ : " مَا أَنَا بِمُصْرَخِكُمْ وَمَا أَنْتُمْ بِمُصْرَخِي " قَالَ أَبُو الْهَيْثَمِ :
مَعْنَاهُ مَا أَنَا بِمُغْثِيكُمْ . وفي التَّهْذِيبِ : الصَّخْرُخُ . قد يَكُونُ فَاعِلاً بِمَعْنَى مُفْعَلٍ

مثل نَذِير بِمَعْنَى مُنْذِرٍ وَسَمِيع بِمَعْنَى مُسْمِعٍ . وقال شيخنا نقلاً عن أَرَبَابِ الْمَعَانِي :
الصُّرَاخُ : الصَّيْحُ ثُمَّ تَجَوَّزَ بِهِ عَنِ الْإِسْتِغَاثَةِ إِذْ لَا يَخْلُو مِنْهُ غَالِباً ثُمَّ صَارَ
حَقِيقَةً عُرْفِيَّةً فِيهِ . وفي الْكَشَّافِ : لَا صَرِيحَ أَيْ لَا مُغِيثَ أَوْ لَا إِغَاثَةَ يُقَالُ :
أَتَاهُمُ الصَّرِيحُ أَيْ الْإِغَاثَةُ . وَاصْطَرَّخُوا وَاسْتَصْرَخُوا وَتَمَارَّخُوا بِمَعْنَى
صَرَخُوا . وَالصَّارِخَةُ : الْإِغَاثَةُ مُصَدَّرٌ عَلَى فَاعِلَةٍ وَأَنْشَدَ : .
فَكَانُوا مُهْلِكِي الْأَنْبَاءِ لَوْلَا ... تَدَارَكَهُمْ بِصَارِخَةٍ شَفِيقٍ